



مجلة الباحث

موقع المجلة: <https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/>



تحليل كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في ضوء معايير الإسلام

نورس فرات صاحب

علي تركي شاكر

جامعة كربلاء – كلية التربية للعلوم الإنسانية

معلومات الورقة البحثية

تاريخ الاستلام 2025/4/17

تاريخ القبول 2025/5/11

تاريخ النشر 2025/7/24

المستخلص باللغة العربية:

يسعى هذا البحث إلى التعرف على درجة توافر المعايير الإسلامية في كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط. لتحقيق الهدف من البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي (تحليل المحتوى)، لمناسبته لطبيعة البحث وأهدافه. وأقتصر مجتمع البحث على محتوى "كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط". عينة البحث: الجزء الأول، الطبعة الخامسة للعام الدراسي (2024م) من كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط (النصوص الأدبية)، ولكي يتحقق هدف البحث قامت الباحثة بتبني مؤشرات المعايير الإسلامية. تم تصميم استبانة تحتوي على المعايير الإسلامية التي وجدت بكتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط، توصل البحث إلى تحقيق المعايير بشكل عام بنسبة (80%) في النصوص الأدبية محل التحليل نسبة (13.3%) تحققت جزئياً، في حين أن (6.7%) لم تتحقق. وتفاوتت النصوص في الجوانب الأخلاقية والاجتماعية، والقيم الأخلاقية ظهرت بوضوح في معظم النصوص، والقيم الاجتماعية تم تعزيزها بقوة بالتحديد في موضوعات تتعلق بالوطن والانتماء بنسبة (95%). كما أن النصوص استخدمت لغة فصيحة وأساليب أدبية راقية تلائم المرحلة التعليمية، فتتحقق المعيار بنسبة (100%). وأوصت الدراسة بضرورة الأخذ بأراء مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في تحسين هذا الكتاب وإشراكهم في لجان التأليف والتطوير، وإعادة النظر بتأليف كتاب اللغة العربية ليتطابق مع أهدافه ومع المعايير الإسلامية. وضرورة إجراء عمليات التقويم والتطوير والتعديل لكتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط ضمن خطوات مدروسة وضمن لجان من المختصين في المادة والعلوم التربوية والنفسية وطرائق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية.

الكلمات الرئيسية:

التحليل، كتاب اللغة العربية، الصف الثالث المتوسط، معايير الإسلام.

doi: xx.xxxx

1 مشكلة البحث

إن تقدم النظم التربوية مرهون ووثيق الصلة بتطوير المناهج التعليمية ومراجعة محتواها، وبالتالي ظهرت الحاجة إلى تقويم محتوى المناهج الدراسية باعتبار أن تحليل المحتوى يعد عملية ضرورية لازمة؛ إذ تمثل أداة هامة من أدوات تقويم الكتب الدراسية وتطويرها، كما أن التقويم يمثل الخطوة الأولى نحو تطوير المناهج، ويعد تقويم المنهج وفق معايير محددة لا سيما معايير الإسلام التي وضع بموجبها ذا أهمية كبيرة لتعرف مدى تحقيقه لها (الحريشي، 2014، 173).

ولذا أصبحت عملية تحليل المناهج، والكتب المدرسية أمراً ملح بالتحديد في حالة تقوم المؤسسات المعنية بهذه المناهج والكتب على تطويرها باستمرار، ويكون ذلك من خلال ملاحظة المنهج والكتاب المدرسي أثناء تطبيقه، أو من خلال تحليل مطبوعات المناهج والكتب المدرسية، وأدلة المعلمين التابعة لتلك الكتب وفقاً لأسس علمية محددة (أبو زينة، 2003، 19).

إذ أن عملية تقييم وتحليل الكتب الدراسية من حين لآخر تعد بمثابة عملية "تشخيصية علاجية" تتطمح إلى تطوير المناهج وتحسين الكتب من خلال الحذف والإضافة أو التعديل، وقد تحقق الإفادة في فهم الكتب وتحسين عملية التدريس، وتوضح ما في الكتب من وسائل وأنشطة وتقييم مما يزيد من فاعلية استخدامها، وذلك من أجل تقديم معلومات دقيقة إلى القيادات التربوية عن مدى فعالية العملية التعليمية ككل حتى تتمكن هذه القيادات من إصدار قراراتها وتحديد استراتيجيتها بالتحسين أو التجديد أو التطوير في النظام التعليمي (الدويري، 2006، 7). وعليه؛ يمكن استنتاج أن الاهتمام بكتب اللغة العربية ودراساتها وتحليلها وتقويمها في ضوء معايير نوعية محددة، يعد من أبرز التوجهات الحديثة المتبعة في الدول المتقدمة؛ حيث تم التحول في كثير منها إلى ثقافة المعايير التي تمثل الأساس المرجعي في إعداد وتخطيط المناهج، وتنفيذها وتقويمها، إذ تستخدم المعايير كأداة مقننة لقياس مستوى جودة الأشياء ويوجد للمعيار مؤشرات دقيقة "Indicators" لوصفه ورتب تقديراته "Rubrics" تشتمل على مستويات متعددة الحد الأعلى والحد من المتوسط والحد الأدنى لتحديد مستوى الأداء أو الشيء المقيس (البيلاوي، 2006، 13).

وبناءً على ما سبق؛ تحدد جوانب مشكلة البحث الحالية في إجراء دراسة تحليلية لمحتوى اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في ضوء معايير الإسلام.

2- أهمية البحث

تُعد الكتب الدراسية من أهم الوسائل التعليمية التي تسهم في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية؛ إذ تمثل المصدر الأساسي الذي يتلقى من خلاله الطالب المعارف والمهارات والقيم التي تم إعداد المنهج الدراسي من أجل ترسيخها، وتكمن أهمية الكتاب المدرسي في كونه مرآة تعكس الفلسفة التعليمية والثقافية والاجتماعية التي تتبناها الدولة، كما أنه يُعد أداة فاعلة في تنظيم المحتوى وتقديمه بطريقة منهجية مدروسة تراعي احتياجات المتعلمين وخصائصهم.

وتمثل الكتب الدراسية أهم وسائل الإعلام المستخدمة في تعلم اللغة، وتجمع الكتب الدراسية المواد التي يجب أن يلم بها الطالب لكي يكون بمنأى عن المفاهيم الخاطئة، كما أن الكتب الدراسية دليل للمعلمين والطلاب في أنشطة التعلم، ويمكن للكتب المدرسية جمع عدد من التدريبات التي تتيح للطلاب استخدامها لإتقان مواد اللغة، بالإضافة إلى كونها تعد منتدى لجمع المواد التي يجب حفظها وإتقانها الطلاب (الركابي، 2002، 10).

ومن بين هذه الكتب يحظى كتاب اللغة العربية بمكانة متميزة لما للغة العربية من أهمية بالغة في بناء الهوية الثقافية والوطنية والدينية للأمة، كونها لغة القرآن الكريم، ولسان التراث العربي والإسلامي، فالاهتمام بتعليم اللغة العربية لا يقتصر على الجانب اللغوي فحسب بل يمتد ليشتمل على ترسيخ القيم الأخلاقية والاجتماعية وتنمية المهارات الفكرية وتعزيز الانتماء الديني والحضاري.

وفي هذا السياق، يُعد كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط من الكتب الدراسية المحورية في المرحلة المتوسطة؛ إذ يتناول عدد من النصوص الأدبية واللغوية التي تهدف إلى صقل قدرات الطلاب في مهارات الاستماع

والتحدث والقراءة والكتابة، كما يسعى إلى تنمية تذوقه الأدبي، وتعزيز فهمه لقواعد اللغة وتمكينه من استخدامها بشكل سليم في مواقف الحياة المختلفة. (عبيد، 1976، 185)

ونظرًا لما للكتاب من تأثير مباشر على تكوين فكر الطلاب وشخصيتهم، تبرز الحاجة إلى تقويمه وفق معايير علمية وتربوية مستمدة من القيم الإسلامية، لضمان انسجامه مع مبادئ العقيدة وتعزيزه للأخلاق الفاضلة، وابتعاده عن كل ما قد يتعارض مع تعاليم الإسلام في المحتوى أو الأسلوب أو التوجه العام. (الموسوي، 2013، 174)

واستنادًا على ما سبق، تتضح أهمية البحث الحالي التي تسعى إلى تحليل كتاب "اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في ضوء معايير الإسلام"؛ سعيًا للارتقاء بالعملية التعليمية وضمان توافقها مع منظومة القيم الإسلامية التي تُعد ركيزة أساسية في بناء الإنسان الصالح والمجتمع المتماسك، وترى الباحثة أن المرحلة المتوسطة من المراحل الدراسية المهمة التي يكون فيها المتعلم قد وصل إلى مرحلة من النضج في الفكر والتفكير ويحتاج إلى معارف وخبرات ومهارات تساعده على النضج والاختيار الأمثل في التخصصات الأكاديمية، لذا على المتخصصين في أعداد المناهج مراعاة هذه المرحلة العمرية بمادة تلائم مستواهم الفكري والاجتماعي خصوصًا في وقتنا الراهن هناك هجمة شرسة إعلامية مدروسة، عبر زرع أفكار الحرية والديمقراطية التي تخالف مبادئ ديننا الحنيف وتزعزع الإيمان في قلوب أبنائنا بدافع سن البلوغ وعدم الاحتياج والحريات، لذا اخترت لتحليل المحتوى التعليمي معايير الأدب الإسلامي لاكتشاف الجوانب الدينية التي وضعها رسولنا الكريم (ﷺ) والوقوف عندها لتحقيق الفائدة.

3- هدف البحث

يسعى هذا البحث إلى التعرف على درجة توافر المعايير الإسلامية في كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط.

4- حدود البحث

- **الحدود الموضوعية:** تحليل كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في ضوء المعايير الإسلامية، والتركيز على النصوص الأدبية في الجزء الأول من الكتاب.
- **الحدود المكانية:** محافظة كربلاء المقدسة
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2024م/ 2025م).

تحديد المصطلحات

1- التحليل -: Analysis

أ- لغة :

- (ابن منظور) حل بالمكان يحل حلولًا ومحلًا وحلًا، وحل المحرم من إحرامه يحل حلًا وحلًا إذا خرج من حرمة، وحل العقدة يحلها حلًا. فتحها ونقضها. (ابن منظور، 2005، ج11، 167-168) ويقول حللت العقدة حلها حلًا إذا فتحها فانحلت، (العين، ج1، 349)

ب- اصطلاحًا:

- عرفه (شحاته، النجار) ويعني قدرة الفرد على الفحص الدقيق لمادة علمية ما وتجزئتها إلى عناصرها وتحديد ما بينها من علاقات، وفهم البناء التنظيمي لها، وقد تكون المادة التعليمية نصًا أدبيًا أو علميًا أو تاريخيًا أو عملاً أو تجربة علمية، إلى غير ذلك من صور المادة العلمية والتربوية. (شحاته، النجار، 2003، 90)

-عرفه(عبد الحميد) :عملية ملازمة للفكر الإنساني , تستهدف ادراك الأشياء والظواهر الانسانية والكونية بوضوح من خلال عزل عناصرها بعضها عن بعض, ومعرفة خصائص او سمات هذه العناصر وطبيعة العلاقات التي تربط بينها . (عبد الحميد,1983, 13)

ويعرفه (وادي2021): تجزئة الشي الى مكوناته الأساسية وعناصره التي يتكون منها , فاذا قلنا تحليل الكتاب المدرسي فنقول ان الكتاب يتكون من وحدات دراسية كل وحدة تتحدث عن موضوع معين, فكل شيء نحله نجد انه يتكون من عناصر وأجزاء وتراكيب .(وادي , 2021, 12)

2- المعايير:

أ- لغة :

جاء في معجم العين: ما عايرت به المكايل, والعيار صحيح وافر تام. عايرته ,أي سويته عليه فهو المعيار والعيار, والعيار والمعيار لا يقال الا في الكيل والوزن (الفرايدي ,ج3, 253)

ب- اصطلاحاً:

-عرفه(شحاته, النجار 2003) بأنها تمثل القواعد النموذجية model rules او الأطر المرجعية و الشروط التي من خلالها نقيس سلوك الفرد ونمط تفكيره. (شحاته , النجار2003, 285)

-عرفه (طعيمة, 2004) "هي اعلى مستويات الأداء التي يطمح الانسان للوصول اليها والتي يتم في ضوءها تقويم مستويات الأداء المختلفة والحكم عليها".(طعيمة,2004, 68)

وإجرائياً: مجموعة من المحددات الرئيسية والأدوات الفعالة المختصة بالمحتوى، والتي تتحدد في عدد من المجالات الرئيسة وهي: منهاج اللغة العربية في ضوء معايير دينية واجتماعية وأخلاقية، والمعايير الخاصة بمحتوى كتب اللغة العربية ومعايير دقة المحتوى ويُستدل عليها بمجموعة من المؤشرات المتضمنة في المحتوى.

3- المعايير الإسلامية:

إجرائياً: مجموعة من الضوابط والمقاييس المستمدة من الشريعة الإسلامية، تُستخدم لتقويم محتوى كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط من حيث التوافق العقدي والتأكد من خلو المحتوى من أي ما يتعارض مع العقيدة الإسلامية الصحيحة، وتعزيز التوحيد وغرس الإيمان بالله وأسمائه وصفاته، والقيم الأخلاقية والسلوكية والتأكيد على غرس القيم الإسلامية مثل الصدق والأمانة، الاحترام والعدل، وغيرها.

4- كتاب اللغة العربية: أحد المقررات الدراسية الأساسية التي تُدرّس ضمن المنهج العراقي في مرحلة التعليم المتوسط، ويُعنى بتعليم الطلبة المهارات اللغوية المختلفة (الاستماع-التحدث-القراءة- والكتابة) إلى جانب تنمية الذوق الأدبي وتعزيز الهوية الثقافية والدينية والوطنية من خلال النصوص المختارة والأنشطة المرافقة.

5- الصف الثالث المتوسط: هي المرحلة الدراسية الأخيرة من مرحلة التعليم المتوسط وهي تقابل المرحلة الإعدادية في بعض الدول العربية، وتعد من المراحل الدراسية الأساسية في النظام التعليمي العراقي؛ فيدرس فيها الطلاب بعد إتمامهم الصف الأول والثاني المتوسط، ويكون عادة في المرحلة العمرية بين 14 و15 سنة.

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

أولاً: إطار نظري

المحور الأول: تحليل المناهج الدراسية

إن عملية تحليل الكتب المدرسية ومناهجها ضرورية لازمة ومستمرة تستهدف التعرف على جوانب (القوة والضعف) في ضوء الأهداف التربوية في سبيل تحسين المنهج وتطويره (السالم، 2023، 557)، كما أن تحليل المنهج الدراسي يشكل إصدار أحكام وقرارات تقويمية على كافة عناصر المنهج الدراسي عبر أهدافه ومحتواه وطرق التعليم والتعلم المستخدمة في تنفيذه الأنشطة البرمجية والمواد والأجهزة التعليمية (الكتب الأدلة التدريسية، البرمجيات التعليمية، أساليب التقويم وأدواته، بيئة المنهج) (زيتون، 2003، 199).

أن عملية تحليل المنهج تعنى جمع معلومات محددة عن المنهج وتحليلها، بهدف استعمالها في إصدار الأحكام أو اتخاذ القرارات التي تساعد على تطوير هذا المنهج بصورة مستمرة (هاشم، 2006، 22).

مبررات تحليل الكتب المدرسية ومناهجها

هناك عدد من التفسيرات للقيام بتحليل كتاب مدرسي لا سيما كتاب اللغة العربية:

1. الانفجار المعلوماتي.
2. تهافت الطلب الاجتماعي على التعليم والثقافة.
3. نقشي ظاهرة استقدام العمالة الأجنبية الماهرة في عدد من القطاعات الاقتصادية والخدمية في مقابل نقص القوة العاملة الوطنية.
4. الاهتمام برفع المستويات التربوية والتعليمية في ضوء المعايير المختلفة.
5. التطورات المستمرة في مجال علم النفس وتكنولوجيا التعليم.
6. التأكد من مدى تحقيق الأهداف التي تم تصميم المنهج من أجلها.
7. تطوير المناهج المدرسية من حين لآخر. (سعاد والعميري، 2019، 55-66)

خطوات تنفيذ التحليل لكتاب مدرسي ومنهجه

أن عملية التقويم الناجحة تمر بسلسلة من الخطوات وهي كالآتي :

- تحديد الأهداف لمعرفة مدى تحقيق الطلاب لها في سبيل إصدار أحكام عملية مناسبة للعمل التربوي.
- تحديد المجالات التي يراد تقويمها فلا بد من تحديد المجال مثل المقررات الدراسية، طرق التدريس الوسائل التعليمية، والأنشطة التعليمية والمعلم والطالب.
- تحديد وسائل التقويم ويتمثل ذلك بإعداد (الوسائل والاختيارات والمقاييس وبطاقات الملاحظات وقوائم التقدير وأسئلة المقابلة والدرجات) وغيرها من الأدوات.
- تنفيذ التقويم بمعنى التطبيق الفعلي لوسيلة التقويم وتقديمها للإجابة عليها من قبل المفحوصين وينتطلب ذلك التعاون من العاملين في المجال.
- تحليل البيانات واستخلاص النتائج علمياً.
- التعديل المسبق لنتائج التقويم فعملية التقويم لا تنتهي بإصدار الأحكام على النتائج التي تم التوصل إليها بالتقويم، وإنما مستمرة بتقديم المقترحات لحل المشكلات، وإبراز مواطن الضعف.

- تجريب المقترحات إن التعديل المسبق لنتائج التقييم تعد افتراضات يلزم من تجربتها. (كوافحة ، 40, 2005)

المحور الثاني: المعايير الإسلامية

لا يوجد معايير ثابتة للأدب الإسلامي، فهذه المعايير اجتهدت الباحثة في إثباتها، وفق ثقافتها المتواضعة، وقد ينبثق عنها معايير آخر، وقد يرتئي الباحثون إضافة معايير آخر وفق قناعتهم ومفاهيمهم: المعيار الديني: للدين اثره في حياة الفرد والمجتمع، فهو يضع من المبادئ والقيم ما ينظم علاقة الانسان بخالفه وعلاقة الانسان بمجتمعه الذي يعيش فيه، فالمعيار الديني ليس مبادئ ونظريات ولكنه عمل وواقع حياة وهو يتجه الى تكوين الفرد الصالح المسلم بالله ورسوله (ﷺ) واهل بيته (عليهم السلام) وبذلك يتحقق قيام المجتمع القوي السليم الذي يتعاون افراده على البر والتقوى وتستقر فيه دعائم العدل والسلام، (حته، 1983، 5)، اذا ان المعيار الديني يجعل الإسلام مقياساً للحكم على الواقع والحياة والابداع الادبي، فما وافقه فهو حسن وما خالفه فهو قبيح، ويقصد به اعتماد المصادر الأساسية في الإسلام لاسيما القرآن الكريم الذي ورد فيه آيات تحدد معياراً للأدب الإسلامي المتمثل في الشعر دون غموض ولا لبس، (بنعزوز، 2006، 170)

الإحسان: مجد الإسلام مبدأ الإحسان وعده ذروة الرقي في السلوك الإنساني فهناك مبدأ "العدل" الذي يقضي بأخذ الحق والانتصاف وهناك مبدأ الإحسان الذي يقضي بالعفو والصفح والتجاوز، قال الله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ : يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) {النحل، الآية: 90} وقال سبحانه وتعالى في بيان صفات المحسنين الراقية: (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ : إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ). {سورة الذاريات، الآية: 15-16} والعمل الحسن كما أخبر المعصوم لعمل يحبه الله عز وجل " إن الله تعالى يحب من العامل إذا عمل أن يحسن" (مسدور، 2022، 339).

والإحسان في اللغة من أحسن فعل ما هو حسن، وأحسن الشيء أجاد صنعه فهو ضد الإساءة وهو فعل ما ينبغي أن يفعل من الخير؛ فإن "الإحسان" هو أن تعطي أفضل ما عليك وأن تأخذ أقل من حظك لذلك كان المحسن في درجة أسمى والإحسان كتبه الله على كل شيء خلقه في الكون، فأبدع الله سبحانه صنعه وأتقنه وحسنه حتى جعل التأمل فيما حسن مما خلق الله عبادة، فكان الإحسان فيما لا يتصور أنه بحاجة للإحسان، لقد حث الإسلام على ضرورة إتقان العمل وضرورة تحقيق الجودة فيه وخلوه من العيوب والسعي للتحسين الدائم، وضرورة أن يحب العامل عمله ويخلص فيه كامل الإخلاص، والإتقان في اللغة من أتقن الشيء أي أحكمه، فالإتقان هو الإحكام للأشياء، واصطلاحاً فإن الإتقان هو الإحكام، أي أداء العمل برفق ودقة وتأن، حتى يخرج القول أو العمل بحبك مجود لا عيب فيه (عربي وعبد الكريم، 2018).

والإتقان هو أن يقوم الإنسان بالعمل على أكمل وجه، وأن يسعى للوصول به إلى مرحلة "الكمال" دون أي تقصير وتفريط وغش وخداع، وهذا يستدعي الإخلاص الكامل في العمل، بما تتيحه معرفة قدرات الإنسان فالإسلام عندما يكلف أتباعه بالإتقان في كل عمل يقومون به يجعل ذلك في مقدورهم واستطاعتهم قال تعالى: (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ) {سورة البقرة، الآية: 286} (مسدور، 2022، 341).

التعاون: التعاون هو أن يعين الإنسان أخاه الإنسان على فعل شيء لا يستطيع فعله بمفرده، فالتعاون في الاصطلاح هو المساعدة على الحق ابتغاء الأجر من الله سبحانه وتعالى، ولقد جاءت نصوص الشريعة بالخطاب

الجماعي، فقلوه تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) ووردت 89 مرة بقوله تعالى يا أيها الناس عشرين مرة دلالة على أهمية التعاون بين الناس (مسدور، 2022، 341).

الشورى: فلقد أسس الإسلام الالتزام بمبدأ "الشورى" من خلال تشاور الأفراد في اتخاذ القرارات، وإيجاد حلول المشكلات ليستنتج من هذا التشاور أفضل الآراء وأجودها وهذا "المبدأ الإسلامي" يتفق مع المشاركة في اتخاذ القرار وحل المشكلات في المؤسسات التربوية والتعليمية؛ فالشورى في حقيقة الأمر تعني توزيع المسؤولية حتى لا تقع على كاهل فرد واحد فالجميع يتقاسمون المسؤولية، فلا يتلاوم الناس فيما بينهم؛ فيتنافرون ويتشاجرون ولا يرمي أحدهم بالنتيجة على الآخر، وإن كانت النتيجة سيئة (عبد السلام، 2008، 50).

ثانياً: الدراسات السابقة

1- حسين، (2021) هدفت هذه الدراسة إلى تقييم كتاب "اللغة العربية للصف الثالث المتوسط على وفق معايير لغوية واجتماعية" وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي وتشكل مجتمع الدراسة من مدرسي اللغة العربية للصف الثالث المتوسط ومدرساته، الذي بلغ عددهم (1359) مُدرسا ومُدرسة، وبلغت العينة العشوائية المختارة (272) مُدرسا ومُدرسة، (128) مدرس و(144) مدرسة، ولتحقيق هدف الدراسة صممت استمارة استبيان مكونة من محورين المحور الأول: تضمن المعايير اللغوية وعددها (19) معياراً، والمحور الثاني: تضمن المعايير الاجتماعية وعددها (27) معيار، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة تقييم كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط من وجهة نظر المدرسين والمدرسات في المدارس الحكومية في محافظة "بغداد" كانت متوسطة، وقد استعملت الدراسة عدد من الوسائل الإحصائية: الوسط المرجح والوزن المئوي، للوصول نتائج عديدة أبرزها أن كتاب "اللغة العربية للصف الثالث المتوسط" ركز على بعض القيم الاجتماعية وعالجها بدرجة كبيرة، إلا أنه أهمل بعض المعايير الاجتماعية واللغوية.

2-دراسة الركابي، عباس. (2021) استهدفت هذه الدراسة إجراء تقييم كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط في ضوء معايير الجودة الشاملة" عبر تساؤل رئيسي يتمثل في "ما مستوى درجة توافر معايير الجودة الشاملة في كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط" و لتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي (المسحي) وتكون مجتمع البحث من المدرسين و المدرسات الذين يدرسون مادة اللغة العربية في المدارس المتوسطة والثانوية في محافظة بابل بالتطبيق بأسلوب العينة القصدية وذلك لكي تكون ممثلة لمجتمع الدراسة، من خلال أداة الاستبانة التي تحتوي على معايير الجودة الشاملة لكتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط، وطبقت الاستبانة في صورتها النهائية من خمسة مجالات هي (المحتوى- والأهداف- والتقويم- واللغة- والإخراج الفني)، واستعملت الدراسة معامل ارتباط بيرسون والوسط المرجح والوزن المئوي، ومربع كاي كوسائل إحصائية في دراسته، وتوصلت الدراسة إلى أن كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط لم تتوافر فيه معايير الجودة الشاملة لا سيما الأهداف، وإن كتاب "اللغة العربية للصف الأول المتوسط" يفتقر لمقدمة جيدة تساعد الطلاب والمدرسين في استعمال الكتاب وبيان موضوعاته وأسلوب عرض المحتوى وبيان الوسائل التعليمية المساعدة وقلة اهتمام مؤلفي كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط بتصنيف الأهداف التربوية إلى عامة وخاصة وسلوكية وكتابة الأهداف السلوكية في بداية كل موضوع.

3- الحمداوي، بهاء. (2022) تهدف هذه الدراسة إلى "تقييم كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في ضوء مرتكزات التنمية المستدامة"، من خلال الإجابة على هذا التساؤل: "ما مدى توافر مرتكزات التنمية المستدامة في كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط"، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وأقتصر مجتمع

الدراسة على محتوى "كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط" الجزء (1، 2) الطبعة (3) للعام الدراسي (2021م)، ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على مؤشرات التنمية المستدامة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عن وجود تفاوت في توزيع أبعاد التنمية المستدامة الفرعية المتوافرة بمحتوى كتاب اللغة العربية؛ إذ حل أولاً البعد الاجتماعي بواقع (162) تكراراً لمؤشرات تمثيلية في الكتاب، وبنسبة (66,12%) عن باقي أبعاد التنمية المستدامة المتمثلة في الكتاب، بينما حل ثانياً البعد الاقتصادي بواقع (61) تكراراً وبنسبة (24,89%) وبالمرتبة الأخيرة جاء البعد البيئي بواقع (22) تكراراً وبنسبة (8,97%).

ثالثاً: مناقشة الدراسات السابقة:

تباينت الدراسات السابقة في أهدافها تبعاً لاختلاف المشكلات التي تتناولها فقد هدفت دراسة حسين (2021) إلى تقييم كتاب "اللغة العربية للصف الثالث المتوسط على وفق معايير لغوية واجتماعية"، ودراسة الركابي (2021) إلى إجراء تقييم كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط في ضوء معايير الجودة الشاملة"، ودراسة الحمداوي (2022) إلى "تقييم كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في ضوء مرتكزات التنمية المستدامة"، أما البحث الحالي هدف إلى تحليل كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في ضوء معايير الإسلام، أما منهج البحث فاتفقت الدراسات مع الدراسة الحالية باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، أما المجتمع وعينته فاستخدمت الدراسات السابقة كتاب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة، واعتمدت الدراسات وسائل إحصائية متعددة منها التكرارات والنسب المئوية .

رابعا: جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

- 1- ان ما قدمته الدراسات السابقة من جوانب نظرية اسهم في انضاج فكرة البحث الحالي .
- 2- تحديد مشكلة الدراسة الحالية وهدفها.
- 3- اختيار منهج البحث المناسب للدراسة .
- 4- بناء أداة البحث وصياغة معاييرها .
- 5- تحليل النتائج وتفسيرها وترتيب المصادر .

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

سعى البحث الحالي إلى الكشف عن المعايير الإسلامية في كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط الطبعة الخامسة لعام (2024م)، وذلك من خلال مجموعة من الخطوات والإجراءات والتي سيتم تحديدها في هذا الفصل، حيث يتناول هذا الفصل المنهج المتبع في الدراسة، وإجراءات بناء الأدوات ومواد المعالجة وضبطها والتأكد من صلاحيتها للتطبيق، وفيما يلي توضيح تفصيل جميع هذه الخطوات.

منهج البحث

لتحقيق الهدف من البحث الحالي اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي (تحليل المحتوى)، لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها، إذ يتضمن البحث الوصفي جمع البيانات من أجل فحص النظريات أو الإجابة على أسئلة تهتم بالوضع الحالي للفئات المدروسة .(الضامن، 2007: 133-134) ، إذ يسعى البحث الوصفي الى تحديد الوضع القائم لظاهرة معينة ، ثم يقوم بدراسة الظاهرة كما هي في الواقع و وصفها وصفاً دقيقاً ، وهنا يعني ان البحوث الوصفية ما هو كائن وتفسره . (الهاشمي ومحسن، 2009: 73)

يعتمد المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في مدة زمنية معينة ، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون والوصول الى نتائج وتعميمات تساعد على فهم الواقع وتطويره. (عليان، 2001: 53) ، وقد اتبعت الباحثة اسلوب تحليل المحتوى كونه يقوم على وصف منظم ودقيق لمحتوى نصوص مكتوبة او مسموعة من طريق تحديد موضوع الدراسة وهدفها وتعريف مجتمع الدراسة .

مجتمع البحث

وأقتصر مجتمع الدراسة على محتوى "كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط".
عينة البحث: الجزء الأول، الطبعة الخامسة للعام الدراسي (2024م) من كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط (النصوص الأدبية) فقط، ولكي يتحقق هدف البحث قام الباحثة بتبني مؤشرات المعايير الإسلامية.
أداة البحث: تم تصميم استبانة للمعايير الإسلامية التي وجدت بكتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط وفقاً لعدد من الخطوات:

تحديد الهدف من الاستبانة: إذ هدفت الاستبانة إلى الكشف عن مظاهر المعايير الإسلامية الدينية والاجتماعية والأخلاقية بكتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط بنسخته الخامسة لعام 2024م.
تحديد نوع ومفردات الاستبانة وصياغتها: في ضوء قائمة المعايير الإسلامية الأساسية والفرعية قامت الباحثة بصياغة مؤشرات للاستبانة اذ شملت ثلاثة معايير رئيسة و(15) مؤشر.

صدق الاداة:

وللتأكد من صدق الاداة وثباتها عرضت الباحثة الاستبانة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وآدابها و طرائق تدريسها لمعرفة آرائهم حول:

- مدى ارتباط مؤشرات الاستبانة بموضوع البحث.
- مدى صلاحية الاستبانة للتطبيق.
- مدى تغطية الاستبانة لكافة جوانب موضوع الدراسة.
- مدى مناسبة درجات تقييم أسئلة الاستبانة.

تطبيق الاداة

بعد أن أنهت الباحثة خطوات إعداد أداة البحث وتأكدت من صدقها، أصبحت الاداة مكونة من ثلاثة معايير و(15) مؤشر في صورتها النهائية المحكمة.
الوسائل الاحصائية:

تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

- **أسلوب التحليل المعتمد:** تم استخدام أداة البحث التي تحتوي تحتوي على (3معايير رئيسية) كل معيار يتضمن عدة مؤشرات، وقامت الباحثة بتطبيق البطاقة على سبعة نصوص أدبية من الكتاب لكل مؤشر داخل المعيار، اذ قامت بتسجيل التقدير وفق مقياس ثلاثي، وهذا يتضح من خلال الجدول الآتي:

جدول (1) يوضح تسجيل التقديرات داخل المعيار

متحقق	✓
-------	---

متحقق جزئياً	●
غير متحقق	✗

• خطوات التحليل الإحصائي

- عدد النصوص الكلي: سبعة نصوص
- عدد المؤشرات الكلية في الاستبانة: تم افتراضها بأنها 15 مؤشراً موزعة على 3 مجالات
- احتساب التكرارات لكل تقدير:

جدول رقم (2) حساب تكرارات كل تقدير

نوع التقدير	عدد مرات التكرار	النسبة المئوية (من مجموع المؤشرات × عدد النصوص = 105)
✓ متحقق	84	80%
● جزئياً	14	13.3%
✗ غير متحقق	7	6.7%

يتضح من هذا الجدول أن الكتاب يحقق بدرجة عالية أهدافه من حيث القيم الإسلامية الدينية والأخلاقية والاجتماعية، فتشير نسبة التحقق العالية والعامة إلى (80%)، والنسبة الجزئية إلى (13.3%) التي تعكس بعض المؤشرات التي لم تتحقق بالكامل بالتحديد في البعد الديني، والنسبة غير المتحققة (6.7%) تركز على المعيار مظاهر التضمين الإسلامي الديني.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتناول الفصل الحالي عرض النتائج التي توصلت إليها الباحثة من خلال تجربة البحث الأساسية، وتحليل النتائج وتفسيرها، في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة للبحث، حيث يحاول البحث الحالي الإجابة عن سؤال واحد رئيسي هو "ما مظاهر المعايير الإسلامية في كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط". تفسير النتائج التي توصل إليها تحليل أداة البحث:

جدول رقم (3) نتائج تحليل بطاقة الملاحظة لنصوص الكتاب.

عنوان النص	المعيار العقدي عدم مخالفة العقيدة التوحيد القيم الدينية)	المعيار الأخلاقي الصدق الأمانة الاحترام (الوفاء)	المعيار الاجتماعي الأسرة المجتمع، الهوية، الوطن)
------------	--	--	--

✓	✓	✓	في حب العراق – معروف الرصافي
✓	✓	✓	وطني – إبراهيم الوائلي
✓	✓	✓	نهج البردة – أحمد شوقي
✓	✓	✓	أنشودة المطر – بدر شاكر السياب
✓	✓	✓	إرادة الحياة – أبو القاسم الشابي
✓	✓	✓	أنا وليلى – حسن المرواني
✓	✓	✓	جدارية – محمود درويش

ملاحظات التحليل:

أولاً: المعيار الديني

معظم النصوص لا تتضمن مخالفة للعقيدة الإسلامية، لكنها أيضاً لا تحتوي إشارات صريحة دينية مثل: (التوحيد أو الآيات) مثال على ذلك من عينة التحليل: نصوص مثل "أنشودة المطر" و"أنا وليلى" تركز على البعد الإنساني والوجداني دون محتوى ديني واضح لذا نستنتج من ذلك أن تعزيز التضمين العقدي بشكل غير مباشر، أو تضمين أبيات تشير إلى القيم الإيمانية.

ثانياً: المعيار الأخلاقي

النصوص الشعرية بشكل عام تحمل قيم راقية كالوطنية والإخلاص والتضحية، وهذا يظهر بوضوح في نصوص مثل في "حب العراق ووطني"، ولا توجد نصوص بالكتاب تروج لقيم سلبية أو ألفاظ غير لائقة.

ثالثاً: المعيار الاجتماعي

النصوص بشكل عام تعزز الانتماء الوطني والهوية العراقية والعربية، ومثال على ذلك من عينة التحليل نص وطني لـ "إبراهيم الوائي" ونص "الجواهري" يعززان قيم الانتماء والتضحية.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات العامة للبحث

1. تفوق النصوص في الجوانب الأخلاقية والاجتماعية، والقيم الأخلاقية ظهرت بوضوح في معظم النصوص، والقيم الاجتماعية تم تعزيزها بقوة بالتحديد في موضوعات تتعلق بالوطن والانتماء بنسبة .
2. النصوص استخدمت لغة فصيحة وأساليب أدبية راقية تلائم المرحلة التعليمية، فتتحقق المعيار .
3. النصوص الشعرية المختارة تتسم بمستوى أدبي عالي وتلائم قدرات الطلاب من حيث الفكرة واللغة.
4. غياب مباشر لبعض المعايير الإسلامية لا يعني وجود مخالفة، بل يمكن أن يُعالج ذلك من خلال الأنشطة التعليمية والأسئلة الصفية المرافقة للنصوص.

5. ويمكن القول بأن كتاب اللغة العربية يعكس حرصاً على القيم التربوية والاجتماعية والأدبية والأخلاقية بشكل كبير لكنه يحتاج إلى دعم الجانب العقدي والديني بطريقة متوازنة.

الخاتمة

1. تفوق النصوص في الجوانب الأخلاقية والاجتماعية، والقيم الأخلاقية ظهرت بوضوح في معظم النصوص، والقيم الاجتماعية تم تعزيزها بقوة بالتحديد في موضوعات تتعلق بالوطن والانتماء بنسبة.
2. النصوص استخدمت لغة فصيحة وأساليب أدبية راقية تلائم المرحلة التعليمية، فتحقق المعيار.
3. النصوص الشعرية المختارة تنسجم بمستوى أدبي عالي وتلائم قدرات الطلاب من حيث الفكرة واللغة.
4. غياب مباشر لبعض المعايير الإسلامية لا يعني وجود مخالفة، بل يمكن أن يُعالج ذلك من خلال الأنشطة التعليمية والأسئلة الصفية المرافقة للنصوص.
5. ويمكن القول بأن كتاب اللغة العربية يعكس حرصاً على القيم التربوية والاجتماعية والأدبية والأخلاقية بشكل كبير لكنه يحتاج إلى دعم الجانب العقدي والديني بطريقة متوازنة.

التوصيات

وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة يوصي البحث بالآتي:

1. ضرورة الأخذ بأراء مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في تحسين هذا الكتاب وإشراكهم في لجان التأليف والتطوير، وإعادة النظر بتأليف كتاب اللغة العربية ليتطابق مع أهدافه ومع المعايير الإسلامية.
2. ضرورة إجراء عمليات التقويم والتطوير والتعديل لكتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط ضمن خطوات مدروسة وضمن لجان من المختصين في المادة والعلوم التربوية والنفسية وطرائق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية.

المقترحات

1. ويقدم البحث مقترحات للدراسات المستقبلية، منها: إجراء دراسة على المرحلة المتوسطة في تقويم كتب اللغة العربية وفقاً للمعايير الإسلامية واللغوية والاجتماعية والتربوية والثقافية.
2. إجراء دراسة عن تحليل تمرينات وأسئلة كتاب اللغة العربية للصفين الأول المتوسط والثاني المتوسط في ضوء معايير الإسلام بشكل عام.

المراجع

القرآن الكريم

المصادر

1. ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، 2005. لسان العرب، المجلد الأول، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
2. أبو زينة، فريد. (٢٠٠٣). "مناهج الرياضيات المدرسة وتدرسيها". مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط2.
3. بنعزوز، محمد عبد العظيم، 2006: معجم مصطلحات الادب الإسلامي، ط1، دار النحوي للنشر والتوزيع.
4. البيلاوي، حسن وآخرون. (2006). "الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد: الأسس والتطبيقات". دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1.
5. حته، محمد كامل، 1983: القيم الدينية والمجتمع، دار المعارف، القاهرة- مصر.
6. الحريشي، منيرة. (٢٠١٤) "تحليل محتوى كتب لغتي للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في ضوء أدب الطفل القصصي". مجلة القراءة والمعرفة، العدد ١٥٠.
7. حسين، أزهار. (2021). "تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط وفقاً للمعايير اللغوية والاجتماعية في العراق من وجهة نظر مدرسين الكتاب ومدرساته". مجلة كلية التربية، العدد 42، مجلد 1، جامعة واسط.
8. الحمداوي، بهاء. (2022). "تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في ضوء مرتكزات التنمية المستدامة". مجلة أبحاث ميسان، العدد 35، مجلد 18، كلية التربية، جامعة ميسان.

9. الدويري، أحمد، (٢٠٠٦). "دراسة تحليلية مقارنة بين كتابي الرياضيات بالمملكة الأردنية الهاشمية والمملكة العربية السعودية في موضوع الأسس واللوغاريتمات في ضوء المعايير العالمية لمناهج الرياضيات". مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد ٤٧.
10. الركابي، جوث. (2002). "طرق تدريس اللغة العربية". القاهرة، دار الفكر المعاصر.
11. الركابي، عباس. (2021). "تقويم كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط في ضوء معايير الجودة الشاملة". مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، العدد 2، مجلد 28، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل.
12. زيتون، حسين. (٢٠٠٣). "التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية". عمان دار عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.
13. السالم، عبيد، (2023). "تقويم محتوى مقرر اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في ضوء معايير مقترحة مشتقة من المعايير العالمية ومعايير هيئة تقويم التعليم والتدريب بالمملكة العربية السعودية". مجلة كلية التربية، العدد 123، جامعة المنصورة.
14. سعاد جودت، والعميري فهد. (٢٠١٩). "تقويم المناهج، التوجهات الحديثة - المعايير العالمية - التطبيقات التربوية - التطلعات المستقبلية". دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
15. شحاته، حسن، و زينب النجار، 2003: معجم المصطلحات التربوية والنفسية عربي- انجليزي، مراجعة أ.د. حامد عمار، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة- مصر.
16. طعيمة، أحمد رشدي، 2004 : تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية ، دار الفكر العربي ، القاهرة - مصر .
17. عبد الحميد، محمد، 1983: الاعلام، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جدة- السعودية.
18. عبد السلام، سعد. (2008). "الشورى في الإسلام". القاهرة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.
19. عبيد، احمد حسن،(1976)، "فلسفة النظام التعليمي وبنيته السياسية والتربوية"، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة - مصر .
20. عريي مريم، سهام عبد الكريم. (2018). "إدارة الجودة الشاملة من المنظور الإسلامي". المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية، العدد 1.
21. عليان، ربحي مصطفى، 2001: البحث العلمي(اسسه ومناهجه واساليبه ،اجراءاته) بيت الافكار الدولية للنشر، عمان- الأردن.
22. الفراهيدي، الخليل بن أحمد، 2003: كتاب العين، ط1، تحقيق د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.
23. كوافحة، تيسير. (2005). "القياس والتقييم والتشخيص في التربية الخاصة". دار المسيرة للنشر، ص: 40.
24. مسدور، فارس، وبن عدة وحيد. (2022). "نموذج مقترح للجودة وفق المعايير الإسلامية". مجلة الأبحاث الاقتصادية، العدد 1، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التيسير، جامعة الجزائر.
25. الموسوي، عبد العزيز حيدر حسين، (2013)، علم النفس النمو و نظرياته، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.
26. هاشم، كمال. (2006). "التقويم التربوي الرياض". مكتبة الرشد.
27. الهاشمي ، عبد الرحمن ،ومحسن علي عطية، 2009: تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، دار صفاء للنشر، عمان- الأردن.
28. وادي، اكرم سعدي، 2021: تحليل المناهج رؤية نظرية تطبيقية، مكتبة ومطبعة الصيرفي، غزة- فلسطين.

المستخلص باللغة الانكليزية

This study seeks to identify the degree of Islamic standards in the Arabic language textbook for the third intermediate grade. To achieve the study's objective, the descriptive-analytical approach (content analysis) was adopted, given its suitability to the nature and objectives of the study. The study population was limited to the content of the Arabic language textbook for the third intermediate grade. The research

sample: Part One, fifth edition of the Arabic language textbook for the academic year (2024 AD) (literary texts) only. To achieve the study's objective, the researcher adopted indicators of Islamic standards. An observation card was designed for the Islamic standards found in the Arabic language textbook for the third intermediate grade. The study found that the standards were generally met by (80%) in the literary texts analyzed, with (13.3%) partially met, while (6.7%) were not met. The texts excelled in moral and social aspects, with moral values clearly evident in most texts, and social values were strongly reinforced, specifically in topics related to homeland and belonging, by (95%). The texts also used eloquent language and sophisticated literary styles appropriate for the educational stage, achieving the standard by (100%). The study recommended the need to consider the opinions of Arabic language teachers in improving this book, including their involvement in the authorship and development committees, and to revisit the Arabic language textbook to ensure it aligns with its objectives and Islamic standards. It also recommended that evaluation, development, and modification processes be carried out for the Arabic language textbook for the first intermediate grade, within carefully considered steps and within committees of specialists in the subject, educational and psychological sciences, Arabic language teaching methods, and religious education.

Keywords: Analysis, Arabic language textbook, third intermediate grade, Islamic standards.
